

قال

هذه نازله من ^{ظهور} هو العالم بسبب اسم الله الرحمن الرحيم بحركة حرفي جواب

الحمد لله الذي اهتم من في السموات والارض حكمه لئلا ينجح احد عن
ظهور اوزنه اعته الذي قد اودع في مقامات الامور وامايات الخلق وجزا
كل شئى ظاهرا وموجدا بان الله لا اله الا هو العزيز الغفار والحمد لله الذي
خلق المشية في كل الوجوهات بنفسها العنصر والظهور ايات وحدانية
في مقامات التوحيد بعرفن الكل بما خلق الله لهم بهم في كبريات ^{نفا}
وذايات حقا بنفهم بان الله الفرد الا على العنصر الذي لم يزل كان بلا وجود
شئى في الامكان ولا يزال انه هو كائن بمثل ما كان من دون ذكر شئى في
الامكان ولا يزال انه هو كائن بمثل ما كان من دون الاعميان اذا ^{تسم}
لمنى الزاوية السانوية التي انقطعت الاسماء والصفات عن ساحة قريب
حضره غرته وامتنعت الاشارات عن مقام عرفان وليس بتوحيده
كل من عرفه بعرفان شئى سواء فقدا شرب معه شربا وانفذ بغير حق
المالازمة كما هو عليه في غير الهموية ووجلال الاحدية لانفت الله دون
حضرته ولا وصف له دون كبريائه ولا له مثال في الاشياء ولا
بجانبه ذكر في الانشاء وكل ما يعرف الابداع هو كان حد نفسه وكل ما ^{وصف}
الاختراع فهو مشان من ظهوره ما قدر الله في ريقته شيطانه ودغالى لا

يعلم كيف هو ولا كيف يدع ما يشاء الا هو سبحانه وتعالى عما يصفون
 ويجعل في ذلك الحيات والحي الاحياء بانه اذبه الى الخاية مما
 يتجنه من امر جدونه الى يوم المآب عن ذي الجديت الذي فعل بنفسه
 عن علي عليه السلام حيث قال عز ذكره *علي بن ابي رسول الله صلى الله*
عليه واله علم ما كان وعلمه علم ما يكون وانني انا ما رايت ذاك
الحديث في الكتب المشهورة ولكن لما كان معناه بطريق الراجح كما شكك فيه
لمس العرق وان لما زعمت اجابته لاستهين عن الله في الذين ليسان ما
اذا وانه ان يظهر من خطبات برالمن اذوه من الكهان الى الوبان وهو
ان الله تعالى بع الشية قبل الخبيث وجعل العلة بين الوجود ونفسه لا يشا
دونها لانها هي الزكر الاول الذي قال الامام عليه السلام ^{سابق} فاطمنا ابو
العرفت ما الشبهة قال لا فقال نعم هي الزكر الاول وان الله بالظن فكنه
وعظم صنعه قد جعل فيها اية ظهور بموصية لتلك في كل ^{شأن} ارض من له و
لها جهات سبعة التي لا يمكن ان يلبس حلة الوجود شي الا بها وهي مرتبة
الشبة التي تشير في اية اعلى مشربها بالزكر الاول الذي لا يذكر معه سواه
ولا يدرك في نشان الا على موجه الذي تجلي له به وجعله اية للذين في مرتبة
ومرأة ككتابة طلعة صمدانته وهندسة لهره سلطنته وهي اية

عند الله

ما جعل الله لها بديل الظهور والجملة فضله ولا لها حولا ضما الا في
 نفسه ما لم ينزل يستند بنفسها الغسقا في كل مراتب الغيب والشهود
 لا تقاد بها وهي الآية التي دلت على اعملية الذات وان الله جعل
 ظاهرها عين ما بطنها واولها عين انوارها وسرها عين لا يظنها ليس
 لها مثل لان كل ما سواها التوحيد بظهورها وابدانها لا من بشي لغيره وكل
 مؤثرها سببها لله وتعالى ما لا ينظم ولا يتردد وما اكبر احسانه لمن يعرفه
 كلفه في الذكر الاول الاشر وان كلمة الاسماء اسمة لظهورها سببها
 وليس لها في الحقيقة ذكر سببها سواها الا ذكر بطنها او تذكر في ترتيبها
 لم يلب من شأن تلك الجهة وكذا ذكر الذاكرين في وصف تلك الجهة لم
 يلب وصفها الا بظهورها في ترتيبه ذلك الشيء وان ذلك مشهور عند
 من عرف مواضع الامر والاطلاع بقايات التعمق وشهد سر الانسية في ترتيبه
 العبد وليس وراء هذه الرتبة غماية في الامكان ولا قبلها ذكر الله
 يعلم حكمه لا دورته سبحانه وتعالى مما يصفون فلما ثبت ذكر جهة الشئ
 اشهر بذكر جهة انتهها التي هي سميت بالامرادة وهي مقام الذكر الثاني
 الذي جنبه تظلم جهة ذكر الخلق بخير والابداعية لا دورتها وان في
 تلك الجهة تذكر نفس الرتبة الاولى التي هي مقام على طلبه السلام في

لانها مساوها

عالم الطهرس كما اشار اليه عز وكرم في آية المباهلة وانفسنا وانفسكم
 حيث قد بثت بالابواب عند الفراق بين ان المراد بانفسنا هو على ما يستلزم
 لادونه وان بذلك المقام تظهر حقيقة الربط الذي هو القدر الذي هو صلة
 الكثرات واللاتينات وان بوجود الازادة يرجح كما يكون في الامكان ولذا
 اشار الحق عن الفئتين المطلق بقوله عن قيام رسول الله صلى الله عليه وآله
 علم ما كان لانه لم يكن الا العلم بزياره والشبهة التي لم تزل كانت ولم يزلت
 سواها وادعى ذلك الشأن يجب في الحقيقة ان يكون على ابيه السلام وعلم ذلك
 المشبهة علم ما يكون كان من قبل ذكره لم يكن ما يكون حتى انه علم بالابواب
 ذكر الازادة فحقق ذكر امكان كل الوجودات ولذا يعلم رسول الله صلى الله
 عليه وآله يعلم ما يكون على ابيه السلام في مرتبة الاشياء بحسب مراتبهم
 التي وتراناه لهم في عالم الغيب لان العلم في الحقيقة كما هو منسوب الحق بنفس
 العلوم كما اشار الصادق عليه السلام بوجوده في الفضل ان العلم تمام العلوم
 والفرة والفرقة تمام الفعل ومتى لم تكن كليات الحكمة نامة في انفسها
 ونامة في بطوننا لم يكن الحكمة تمامة من الحكيم ولو كان قادرا وان ذلك
 لهو السري اصل الوجود وفضيلة الوجود الذي لا يمكن ان ينسب احد ذلك
 الحديث اعلى منه لان في الامكان لا يبلغ دون ذلك البيان ولكن الامر

ونظير الامرات صعب على غاية الامتناع وما اعلم الجيم احد ان يقدر
 ان يطرح بحقيقة ذلك البيان الا من شاء الله فاستل الله ان يلهم من
 امره عرفانه بحقيقة البيان في كل مراتب البيان من الاكوان والاعيان
 وان بعد ذلك البيان لا يعظم في نظر معنى الخويث من سبل الخروف ولا في
 تلك الرتبة اوضر الحديث يقع الانكسار في اكثر مراتب الامثال وان
 بعد ذكر الائمة وقوله بالالله لها خمسة فيمخر رتبة القدر في خمسة ^٧
 الجوهريات والماديات والكنهيات والفسانيات والاشبات والعزبات
 والشبهات بعدة علل المبادى في اصل الفعل وان في ذلك المقام تظهر الكثرات
 وتميز الجيمات عن الشبهيات والذوات عن الصفات ويشقى من يشقى
 في هذه الرتبة بعبارة اختيارها ويسعد من يسعد في هذه الرتبة بما
 الله عليه من جهة اختيارها وهي بطن الامكان وعمق الاكبر الذي نشأ
 الامام عليه السلام بان الشقى يشقى في بطن امه والسعيد سعيد في
 امه وان عملة ذلك الظهور في رتبة القدر هو من اجل ظهور الاختيار
 لان الشقى لم يوجد في عالم الابا اختيار نفسه وان في الرتبة الاولى ولو
 وجد مختارا ولكن لا يحصرها الا اللطيف الخبير وكل الحكم في الرتبة الثانية
 لان جهة بقول الخبير والشهرى جهة فالشئ الخي يظهر بعد انتران الامر بان

جوهيات

ذلك بحكم العيان وسر الامكان لم يظن الا في مقام القدر وسكن الثالث
ولذا نالت النصارى ثالث ثلثة واخذت شكل السلب في المرتبة الثالث
وحل الاهوت التي هي عالم ظهور المشبة في الناسوت التي هي مقام كبر
الكثرة فتعالى الله عما يعقل الظالمون علوا كبيرا في احكام ظهوره لئلا يذوق
علوا كبيرا وان ما ذكرت في جناب تلك الاشارات امر بيان حقيقة
سر الامكان في ملكوت اسماء والصفات وان على سبيل التماثل الثالث
الحدوث معاني كلية التي يعرفها تكشف بحسب عن مقامات الثبوت ^{بانه}
التي واردة العلم والفضل لان الشرف عند الله ليس في المرسوم ^{وهو}
النظر في سلسلة الحد ودبل ان الذكر الذي هو شرف الانسان سر الازلية
وظهر ^{من} العلم وانتهى الكفاية الى كل حجات العبد وبه يوصله الى ذوق
العدل كما اشار على له السلام في خطابه بان الدنيا ان يقاضون في حق
ما ليس بظاهر ولا صغر وان لم ما كان وما يكون هو شأن من ذلك
العام ومن اراد لذة رب ساحة قدس الذات والرزق وعلى ^{من} سبيلها
كلية الصفات فقلبه فز من كشف السجيات والامارات من الجلال ^{الذي}
وال على حضرة الذات وان بعد العلم بتلك المقامات يعرف الانسان ان
لعمد سلى الله عليه واله وآل الله درجات في الامكان حيث لا يسط

يعلم ذلك احد من اولي الابواب الا من شاء الله انه هو الولي في المبدء
 والابواب وان كلما ابداع الله سبحانه وبتعالج من بعد ما خلق عند تفرق
 الله صلى الله عليه واله المحصوره في بين مبدى الله كان الله لم يزل كما
 علمه ذاته وليس معلوم معه في زينه انزله بل هو هو عالم بكل شئ
 من الطلبات والجزئيات قبل وجودها كما هو عالم بعد وجودها ولا يعلم
 كيف ذلك الا هو وان القول باختلاف مفهومات الحيات والعلم ما طل
 في نظام الذات لانه سبحانه كما هو حي في وجوده ولا يحتاج في الوجود
 شئ سواه فذلك انه كان عالما بكل الكثرات ولا يحتاج بوجود المعلم
 في زينه وان كل الكثرات كانت ما ضم في ملكه واحاط علم محمد صلى الله
 عليه واله بكلها لما علمه الله من فضله انه هو القديم للخال وان الله
 لم يجعل محمد صلى الله عليه واله واصحابه صلوات الله عليهم معارف
 علمه ونسبهم الى فضله لعظم شانهم وكبر مقامهم بمثل البيت في المسجد الحرام
 ولا يغرب من علمهم شئ لما شاء الله في ملكوت الاسماء والصفات وان
 ما زل في الكتاب شرع علم الغيب لاستكملت من القيود وما زل في الاختيار
 من زينة استقلال الانظار في مقامات الاسرار فيقول بك الالهيوس
 عبوديتهم وعجزهم لكل الموجودات او يكون لعلو جلالهم عن الشئ في مقام

الاقران وان في الحقيقة ان العلم بالكلمات ليس هو الشرف في مقام الذات
 بل انه شرك عند اهل السجيات لان في مقام عرفان الذات كل ذكر من كل جنس
 ما جليل بل دليل على الشرك والفسق وان الشرف بين رجال البيان والقره
 في مقام الاكران والاعيان هو معرفت السباطه في مقام ظاهر الذات
 والا ان التسليق بالكلمات والعلوم ^{التي} تنقسم لمن فهمهم كما ظهر من الذات في ذلك
 الاسماء والصفات ولذا لو نفي الامام عليه السلام علم اشئ لو كان ^{ظن} ان
 هو العارف بحقهم يعرف مراده ويشكر اداءه وربه لما اذنه من سبيل مرثاه
 وان كان لم يكت عارفا فكم يغفل بعد له بذلك الشأن في حقهم معات
 الغا ولا يمكن في حقهم سرور الدهور وانزل الله هو لان الله قد خلقهم
 في مقام ان يقدر اعدان يصل اليهم سررا الراد في بعض المقامات ^{التي}
 العلم لانها افضلهم المعاصين الا يتلوا منهم اذا حضرنا بين ايديهم وان
 العارف بحقهم يعرف لمن اقوالهم واماراتهم في كل شأن فيقول قد
 علمناك في ذلك الجواب اصولا بحكمة الهية لباب معرفة علم والورق
 عليهم و الا لو اردت ان افسر غرام ذلك الحديث بتدريج السموات و
 الارض لسبق البحر قبل ان يغتنم حرف من معناه ولكن اسبغت الخطاب ^{لن}
 اراد علم السبب والاباب واستل الله العفو في كل شأن انه هو موثق

المؤمنين في عوالم الاسماء والصفات وكفى العبد حكمة في النبوة ^{التي} ^{في}
 وسبحان الله رب الارباب عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
 رب
 العالمين